[160] آثار المعاد إنّ الاعتقاد بالمعاد يعلّم الإنسان الخضوع والتسليم إلى الحق، وأنْ لا يظلم ولا يخون، وهذا ما نراه منعكساً في كلام جميل لمولى المتقين الإمام علي(عليه السلام) في الخطبة 224 من نهج البلاغة يخاطب به أخاه عقيل: "واﷲ لأنْ أبيت على حسك السّعدان(1) مسهداً، أو أجرّ َ في الأغلال مصفّداً، أحب إلىّ َ من أن ألقى اﷲ ورسوله يوم القيامة ظالماً لبعض العباد". أي أنّ َ المبيت على أشواك نبات السعدان أو الجرّ بالأغلال والسلاسل في النهار أحبّ ُ لعلي من أن يلاقي اﷲ ورسوله يوم القيامة وهو ظالم لبعض عباد اﷲ. هل من المحتمل صدور ظلم من هكذا زعيم عارف بالمبدأ والمعاد ومتيقن بهما؟! هل يحتمل صدور تمييز من حاكم كهذا؟ هل يقبل أو يتحمّل هكذا رئيس أقل خطأ من حواشيه؟ ! قطعاً جواب هذه الأسئلة هو النفي، فإنّ َ إنساناً كهذا يعتقد بيوم القيامة والمعاد يعظّم الذنب ولو كان صغيراً، فلا يرتكبه . وينقل من خلال الخطبة ذاتها قصتين ذات عبرة عن أخيه عقيل و المنافق الأشعث بن قيس، وفي القصتين آثار الاعتقاد بالمعاد واضحة وجلية.(2) 1. أشواك السعدان عجيبة جداً من حيث انها تشبه الخنجر في استحكامها وحدتها، وهي تجرح البدن أينما اصابته. 2. أشرنا إلى القصتين في المباحث الماضية.